

الظواهر الفنية في أشعار بهنام عطا الله المختارة

The artistic phenomenon in the selected poetry of Bahnam Atallah

سامر ابراهيم جبير الحديثي

Samer Ibrahim Jubair Alhadithy

الدكتورة المشرفة. فابية تؤلوبوك @ حاج مامينج

Dr.Pabiyah Hajimaming @ Pabiyah Toklubok

أ.م. د. عبد الحليم محمد

Dr. Ab Halim b Mohamed

كلية اللغات الحديثة والاتصال - جامعة بترا الماليزية

University Putra Malaysia

samer_alhadithy@yahoo.com

ملخص البحث

فهو لا يصدر شعره إلا بعد أن يتأكد من صيرورته الشعرية المتكاملة، ويسعى بحثنا إلى معالجة هذه التجربة في أعماله الشعرية ضمن سياق تحليل أبرز عناصرها ووسائلها التعبيرية والتشكيلية. وسيسلك الباحث المنهج الذي يناسب هذا النوع من الدراسات ذات الطابع الفني، وهو المنهج الوصفي - التحليلي الذي يتعامل مع النص بوصفه بنية مستقلة ومكتفية بذاتها، الذي استطاع أن يمنح المنهج طابعاً أدبياً جمالياً يركز على جماليات التركيب اللغوي والصورة والإيقاعي للنص الشعري ومن المؤمل أن يخرج البحث ببعض النتائج التي من بينها: امتاز شعر بهنام عطا الله بالشعر من حيث بناء اللغة الشعرية عنده فهو قائم على شعرية عالية في المعجم الشعري وظواهر أسلوبية لغوية. أما الصورة الشعرية عنده فتعتمد على مادة اللوحة أكثر من اعتمادها على مادة القول.

يشغل البحث على قضية مهمة من القضايا التي شغلت النقاد في عصرنا الحديث وهي الظاهرة الفنية لما تشكله من تميز عند عدد من الشعراء، وأخص منهم بهنام عطا الله حيث أصبحت قضية الظواهر الفنية في شعره من القضايا الرئيسة التي تناولها النقاد والباحثون. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف الشاعر مجموعة من العناصر في أشعاره والمتمثلة في (اللغة والصورة والإيقاع)، وقد وضعنا حدوداً للدراسة في شعر بهنام عطا الله من خلال أعماله الشعرية بين عامي (1982 - 2012)، وتضم هذه المدة الزمنية تجربة شعرية مناسبة على الصعيد التاريخي. وتكمن مشكلة البحث في ان التجربة الشعرية النوعية للشاعر بهنام عطا الله، تعد من التجارب المهمة في الشعرية العراقية والعربية،

as his poem is based on the high standards in the poetry point of view in addition to linguistic stylistic phenomena, his poetic image stands on the material of the painting rather than on the article. The rhythm is also a compensation for the rhythm of the internal rather than the meter system and rhyme.

مدخل:

لقد أصبحت قضية الظاهرة الفنية في شعر بهنام عطاالله من الأمور المهمة التي تناولها العديد من النقاد والباحثين في قراءاتهم ودراساتهم وبحوثهم، لما له من تنوع جمالي تنكشف أسرارها مع كل محاولة لسبر غور تجربته الشعرية. سنتناول هذه الدراسة الموسومة بـ (الظواهر الفنية في شعر بهنام عطاالله) أعمال الشاعر بنائياً وفنياً، من خلال مجاميعه الشعرية وتلاحم أجزائها والتشكيلات الفنية والبنائية التي عمد إليها في بناء نصه الشعري. وسوف نظهر في هذه الدراسة براعة الشاعر في صياغة نصوصه وتصافر الدلالات البنائية لرسم رؤيته واقتفاء أثرها ومسارها. كما سنتناول هذه الدراسة قضية مهمة في الشعر، ألا وهي مسألة الظواهر الفنية في شعر بهنام عطاالله، وعلاقة كل منهما بالآخر، فضلاً عن تناوله أبرز مقومات هذه الظواهر في شعره، وإظهار مداها في أعماله الشعرية المختارة، وما تركه من أهمية في تنظيم العلاقات بين المبدع والناقد والمتلقي، وكيفية تحقيق الوحدة التي ستساهم في تنظيم العملية الإبداعية في تفاصيل المعنى، وتوصيل الفكرة وتبيان المنهجية التي استخدمها الشاعر في بناء نصوصه، والتي انطوت على دراسة وصفية وتحليلية في بناء شعره ومتابعته وتوظيفه للشعر والقصيدة.

مشكلة البحث:

كما أن الإيقاع عنده فهو بمثابة تعويض الإيقاع الداخلي عوضاً عن نظام الوزن والقافية.

Abstract

This study is dedicated to tackle one of the major issues that preoccupied the mainstream of our contemporary critics namely the artistic phenomenon for the reason that it is for several poets a uniqueness. For Behnam Atallah in particular, whose poems were a field approached by critics and researchers due to its artistic aspects. This research aims at revealing how the poet employs a number of elements in his poetry, representing the language, image and rhythm. We have restricted the study to the poetry of Behnam Attalla and his poetical feats in a period from 1982 to 2012 in which his poems included relevant experiences in a historical point of view. The research statement exist in his qualitative poetical experience that is considered to be one of the most significant whether in Iraqi or Arabic poetry. As he does not publish his poem unless he examined its thorough process. Therefore, this research is aimed to handle this experience in his works in the context that analyses its chief elements, experience methods and nationality. The author will employ that method that he found to be the optimal for such type of studies with artistic features that is to be the descriptive-analytic method that deals with the text as an independent structure and self-sufficient that enabled the to grant the method a literary an aesthetic beauty focused on the linguistic composition esthetics, form. as well as it granted the rhythmic character to the poetic text. So it is hoped the researcher r comes up with some conclusion which include: that the Behnam Atallah,s poem characterized and excelled in his language poetic construction

1- كيف وظف الشاعر بهنام عطاالله العناصر

الفنية في أشعاره من خلال الظواهر الفنية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الإجابة عن سؤال البحث الرئيس وعناصره

التي يوظفها الشاعر في شعره:

1- الكشف عن توظيف الشاعر بهنام عطاالله

للعناصر الفنية في أشعاره من خلال الظواهر

الفنية المدروسة عنده.

أهمية البحث:

تعتبر تجربة الشاعر بهنام عطا الله تجربة شعرية نوعية لها خصوصية على مستوى التعبير والتشكيل في القيمة التي يمكن أن نخرج بها على صعيد تحليل النص الشعري لهذا الشاعر. وتتركز أهمية البحث في دراسة شعر الشاعر على أساس منهجي يأخذ بنظر الاعتبار، من دون النظر إلى علاقة ذلك بما هو خارج عن النص الشعري. وإبراز ظاهرة أن التحليل البنائي الفني لشعر الشاعر يتخصص في نموذج البناء، وهو ما يمكن الباحث من الكشف عن قدرات وإمكانات الشاعر في تشكيل خصوصية خاصة لشعره، وإذا كان بعض الباحثين الذين درسوا شعر الشاعر قد اهتموا بالكثير من الخصائص الشعرية العامة، إن هذا البحث سيركز على الخصائص الداخلية البنائية ذات الأثر في خصوصية التجربة الشعرية التي أنتجها وسار عليها الشاعر، والكشف من خلال التحليل عن الظواهر البنائية الجوهرية في تجربة الشاعر.

الدراسات السابقة:

توصل الباحث ومن خلال عملية البحث والاستقصاء في المصادر ومنافذ الانترنت من الحصول على دراسات سابقة

تتضمن مشكلة البحث تجربة الشاعر بهنام عطاالله باعتبارها تشكل ظواهر فنية في شعره. وهذه التجربة تطرح لنا مجموعة من التساؤلات حول الظاهرة الفنية في شعر بهنام عطا الله ويعتبر سؤالاً أساسياً عن طبيعتها عند الشاعر، وكيفية تواصل هذا البناء مع أبنية الأجناس والفنون الأدبية والجمالية الأخرى، ومن ثم تحقق الجواب من خلال تحليل هذه العلاقة والكشف عن الكيفية التي يوظف فيها الشاعر هذه العلاقة، من أجل أن يبيّن نصاً شعرياً مغايراً له مواصفات تعبيرية وتشكيلية متميزة من بين التشكيلات الفنية، وكيف وظفها في بناء قصيدته الشعرية، والعناصر الفنية البارزة في شعر بهنام عطاالله التي تتمثل بتجلياتها في الصورة واللغة والإيقاع التي شكلت ظاهرة فنية في شعره. وكذلك كيف وظف الشاعر عناصرها التي اشتغل عليها في بنائه الشعري الذي شكل بناءً أدبياً ظاهراً وبارزاً في شعر الشاعر. ويسعى بحثنا إلى معالجة هذه التجربة في أفقها النظري ضمن سياق تحليل أبرز عناصرها الفنية ووسائلها التعبيرية والتشكيلية والثقافية والفكرية والحضارية، من خلال المعالجة النقدية التي تتضمن الوقوف عند مفاهيم التجربة الشعرية، وكيفية استطاع الشاعر أن يبعث الإثارة في نفس المتلقي من خلال تشكيلاته الفنية، وما دورها في حمل رؤية الشاعر، وهو ما يتيح للدارس الأكاديمي الكثير من الفرص البحثية لاستجلاء عمق هذه التجربة الشعرية من خلال تحليل مظاهرها التشكيلية وفضاءاتها التعبيرية على صعيد الموضوعات والتفاصيل والصور والرموز الشعرية.

اسئلة البحث:

ينتج البحث بمجمله في الإجابة عن سؤال رئيسي هو:

الفنية في عصره، وكانت أكثر قصائده تتميز بالطول، والإحكام الفني في النظم، وأعرب شعره عن حكيم صانع، طوع لغته وأدواته للتعبير الفني، والتشكيل الجمالي، مع مواءمة بين اللفظ والمعنى، والسلامة في التركيب.

حدود البحث:

تحدد هذه الدراسة بتناول الظواهر الفنية في شعر بهنام عطا الله من خلال أعماله الشعرية بين عامي (1982-2012) وتشمل (20) قصيدة من مجموعاته الشعرية المختارة وتضم هذه المدة الزمنية تجربة شعرية مناسبة على الصعيد التاريخي كافية للدراسة والبحث والوصول إلى النتائج المطلوبة.

أسباب اختيار القصائد:

1 - تم اختيار عشرين قصيدة، لتوزيعها على العقود الثلاثة من الفترة الزمنية المنتخبة لدراسة شعر الشاعر بهنام عطاالله.
2 - حاولنا في تركيزنا على اختيار القصائد، أن تكون من تلك النماذج الشعرية التي تمثل كل مرحلة من مراحل تطور تجربة الشاعر، وهذه النماذج هي القصائد المتطورة والناضجة شعريا على صعيد وضوح هذه الظواهر وجمالها حسب تصورنا.

3- إن القصائد المختارة، هي من أفضل ما كتبه الشاعر

من شعره، في عموم تجربته على مستوى الشكل الفني

منهج البحث:

منهج البحث الذي يناسب هذا النوع من الدراسات ذات الطابع الفني الجمالي الذي يقارب النصوص تحليلا وتأويلا على وجه العموم، هو المنهج الوصفي - التحليلي، وهو منهج تحليلي وصفي قائم على تتبع النصوص الشعرية والسير في أبرز

لها صلة مباشرة بالموضوع أو قريبة منه، وهي على الشكل الأتي:

1- دراسة (البناء الفني في شعر فدوى طوقان) وتوصلت إلى اكتشاف جوهر العملية الابداعية بالبساطة التي ينشدها كل تفسير ينحو نحو العملية. فقد رأينا أن الغنائية والدرامية تتحققان في شعر فدوى طوقان، وتنهضان بوسيلتين مناسبتين للتعبير عن العواطف الذاتية المحضنة.

2- دراسة (البناء الفني في شعر عمر أبو ريشة) توصلت إلى أن الشاعر استطاع من خلال بناء نصه بناءً محكمًا لا انقطاع في أجزائه، وأن يحمل رؤيته ويجعل المتلقي بين أحضان تجربته الشعرية، وأن الشاعر أيضا استطاع من خلال تشكيلاته الفنية أن يبعث الأثر في نفس المتلقي.

3- دراسة (البناء الفني في شعر عمر بهاء الدين الأميري) وتوصلت إلى أن الشاعر يميل إلى مطالع القدماء في قصائده ويميل كذلك إلى تمثل مطالع المحدثين في المقطوعات والقصائد ذات الصبغة الوجدانية وكانت خواتيمه أجود من مطالعه وكذلك تبين في هذه الدراسة أن أبرز الظواهر الأسلوبية في شعره العفوية وتفاوت الجودة والعناية بتخيير اللفظ والتمييز بمعجم شعري خاص.

4- دراسة (البناء الفني لشعر العرجي) وتوصلت إلى أن شعر العرجي له خصائص فنية طبعت البناء الفني بالتميز والجمال وأن الشاعر وحيد الغرض، وكذلك جمع البناء الفني لشعره بين القصائد والمقطوعات لان القصائد تبيح للشاعر الاسترسال في بث انفعاله وتصوير تجربته في بناء شعره .

5- دراسة (البناء الفني في شعر زهير بن أبي سلمى) وتوصلت الى ان البناء الفني في شعر زهير كان ثمرة للجهود

على التجانس بين الحروف في الكلمة أو الانسجام بين الكلمات في الجملة.

تحليل العناصر:

أولاً:- اللغة الشعرية.

1- المعجم الشعري:

وتأسيساً على ما سبق فإن المعجم الشعري يعد وسيلة للتمييز بين لغة الشعراء المعجمية وفلسفة الأسلوب اللغوي والأداء والطرح ومعالجة المشكلة الشعرية على أكمل وجه، فهي تستعير ما بوسعها من الخارج - خارج الشعر- لتكون به الداخل - داخل المنظومة الشعري- وهي منظومة واسعة، تجمع الداخل الشعري التقاني والخارج الشعري الثقافي.

هذا المغذي المعجمي بوصفه الرافد الخارجي يكون غالباً محصوراً بكلمات محددة، يرى القارئ أنها مفاتيح النص أو محاوره التي يدور عليها النص والشاعر في آن معاً، حتى جعل بعض الباحثين المستوى المعجمي للكلمة هو الأساس الذي يبنى عليه النص أسلوبياً، وهو الذي يفتح آفاق الدلالات.

ومن اجل الوقوف على ماهية المعجم الشعري، فإنه يتحدد من خلال مجموعة الألفاظ التي تبرز لدى شاعر ما؛ لتكون سمة أسلوبية يُعرف بها شعره. وحينما تُقرأ له قصيدة ما دون معرفة نسبتها له يستطيع القارئ المتتبع لشعره أن يعرف أنها له وأنها تيمته الأساس وقالبه المعروف، وذلك من خلال معجمه الشعري الذي يتضح في قصائده ... وهذا ما يجعل المعجم الذي يستخدمه الشاعر أحد أبرز الخواص الأسلوبية الدالة عليه، والمبينة لسر صناعة الإنشاء عنده. لذلك يؤدي فحص الثروة اللفظية كما تظهر في النصوص، إلى استبانة

موضوعاتها الذي يتعامل مع النص بوصفه بنية مستقلة ومكتفية بذاتها.

ونقصد بعناصر الفنية: هي الأسس الفنية الشكلية التي يعتمد عليها الناقد للعمل الشعري وهذه العناصر تتلاقى جميعها وتتشابك داخل القصيدة.

وسوف يسير هذ البحث على عناصره الفنية في الشعر كما وصفها الدكتور (يوسف بكار) ويركز على عناصرها الثلاث (اللغة الشعرية، والصورة الشعرية، والإيقاع الشعري)

ولديه كتب عديدة منها: بناء القصيدة في النقد العربي القديم، وقضايا في النقد والشعر، والوجه الآخر، وإضاءات وحفريات

1- اللغة الشعرية: هي العنصر الأساس الذي يعمل على كفاءة هذا الهيكل والبناء في الشعر والأبرز في مجال حركة البناء الشعري، وهي الوسيلة التعبيرية المركزية في تشييد بنية القصيدة.

2- الصورة الشعرية: هي تركيب لغوي يستطيع الشاعر من خلالها أن يقوم بتصوير معنى من العقل أو العاطفة، ويجعله حاضراً على أرض الواقع أمام المستمع، معتمداً على التشخيص، والمشاهدة، والتجسيد، والصورة الشعرية هي مادة القصيدة الأساس من حيث التشكيل البصري والمتخيل في منطقة التلقي.

3- الإيقاع الشعري: أنه عنصر مهم من عناصر التشكيل البنائي للنص، وهو النظام الذي يتوالى أو يتناوب بموجبه مؤثر ما صوتي أو شكلي (حسي، فكري، سحري، روحي) ويمكن القول أن الإيقاع هو الموسيقى المهموسة، أو المعتمدة

المجرد في المفردة داخل النص، إلى أبعاد أكثر عمقاً تلقي دلالاتها على المكان - الشخصيات الوارد ضمناً في النص وعلاقتها بالفجعية - ولعلها يمكن أن تصل في النهاية إلى أنها عملية تطهير يقوم بها (الحصادون - العشابون)، من الذنوب والتي تقابل في الدلالة القناع.

ثانياً: - الصورة الشعرية:

1- الصورة التشكيلية.

استعار البحث الشعري الكثير من المفاهيم والرؤى والملاحظات من خارج مجال اللغة والمنطوق عموماً، ولعل من المناطق التي استعار منها جملة أمور هي قضايا التصوير والرسم والخط والزخرفة وما إلى ذلك من التقنيات الموجودة في فنون أخرى مجاورة للفن الشعري، كون الشعر يمثل منطقة إبداعية مطاطية وسريعة التداخل مع الكثير من المفاهيم البصرية، وكان التشكيل في مقدمة الأمور التي استفاد منها الشعر في تعضيد مستويات بنائه الفني والجمالي، ولأن التشكيل ملكة إنسانية خاصة بالإبداع مثلما هي ملكة الشعر فإن التوافق بينهما سيلاقي القبول والرواج في أكثر من حقل تلاقح وتداخل وتفاعل وإنتاج.

إن فن الرسم هو أقرب الفنون الجمالية إلى فن الشعر من حيث الكثير من أواصر التلاقي والتفاعل بين الفنانين، "وبما أن الشعر يعتمد في بنائه التشكيلي على الصورة الشعرية، فإن الصورة المعروفة في الشعر ليست أكثر من لوحات مرسومة بوساطة الكلمات بدلاً من الخطوط والألوان، مع التفريق بين الصفة الإطلاقية التي تتمتع بها الصورة المرسومة بالكلمات والصفة التحسيدية المحددة التي تطرحها اللوحة المرسومة بالأشكال والألوان، إذ إن أداء القصيدة هي الكلمة بتشكيلاتها

واحد من أهم الملامح المميزة للأسلوب. فما المفردات إلا الخلايا الحية التي يتحكم المنشئ في تخليقها على نحو يحقق للنص كينونته المتميزة في سياق النصوص. (وضحاء بنت سعيد آل زعير، 2011)

وللوقوف أكثر عند هذا المبحث نأخذ قول شاعرنا في

قصيدة (حقل الفجعية) (فصول المكائد: 45) التي يبرز فيها طابع المعجم الشعري الطبيعي:

إنها الطبيعة فائقة التكوين

هاماتها أناشيد مهيبة تدق مسامير

الخدبية بأضلعنا

تحت وقع التأمل

عندها أرى:

الحصادون يرمقون السنابل فوق الشهوات

العشابون يلتقطون الدغل من حقل الفجعية

فأدخل مملكة الرب

وقد ألقيت قناعي

معانقاً فراشاتي الجميلة

يعلن النص هنا عن تماهي علاقته بالطبيعة، ويدعم النص بأكثر قدر من مفرداتها التي تدخل في نسيج البنية الدلالية، في محاولة ترسيخ المعجم الشعري الطبيعي حيث يمكن أن نرصد (الطبيعة - الحصادون - السنابل - العشابون - يلتقطون الدغل - حقل الفجعية - فراشاتي الجميلة) ولعل هذا المعجم فضلاً عن عتبة العنوان (حقل الفجعية)، يمكنه أن يتجاوز الأبعاد الدلالية

وملكوت الإنسان

على الرغم من أن القصيدة قصيرة جداً إلا أن دخولها المباشر على التفاصيل منحها مساحة أكبر وقدرة أكبر على مواجهة المتلقي، بوصفها منظومة دلالية متكاملة لها أبعادها المرسومة ولها قدرتها على مواكبة التصوير الفني المرتقب في النص، إذ نجد أن بؤرة القصيدة - التشكيل تسير بشكل يفرض شعرية الاختلاف، فعلى النحو الذي يبدو التشكيل السيميائي للون الأبيض بمرادفين نلاحظ أنه يظهر بشكل تصويري مختلف استجابة لتجربة الحراك الشعري التشكيلي، أحدهما ملموس والأخر غير ملموس، الطباشير بيضاء ملموسة ولها دلالة ومرجعية معروفة، والغيوم بيضاء غير ملموسة ولها دلالة ومرجعية مختلفة، كذلك نجد أن مفهوم اللون الأبيض يظهر بشكلين مختلفين أحدهما خير (الغيم)، والأخر غير ذلك (قلق)، ومن خلال هذا الاختلاف في طريقة التبدل تشكل الرؤية الشعرية اعتماداً على تشكيلية اللون وتحولاته.

ثالثاً: - الابقاع الشعري:

1-الابقاع الداخلي.

يعرّف الإيقاع بأنه إيقاع الجملة والكلمة والمفردة وعلائق الأصوات والمعاني والصور والأفكار، وطاقة الكلام الإيحائية والذبول التي تجرّها الإيحاءات ورائها من الأصداء المتلونة والمتعددة وهو كذلك مجموعة التقانات البلاغية البديعية التي تدخل في تركيب النص. (علي أحمد سعيد، أدونيس، 1971: 116) والإيقاع الداخلي من أهم التقنيات الإيقاعية التي تدخل في نسج القصيدة الجديدة وقصيدة النثر، ولعل مصطلح الإيقاع الداخلي من أكثر المصطلحات سعة وتنوعاً وإشكالية وحضوراً في الدرس النقدي الحديث، وهو يدور حول أكثر

المجازية والرمزية والإنزياحية بينما أداة الرّسم هي اللون والكتلة والخطّ وبقية المستلزمات الفنية المعبرة عن حقيقة تكوين اللوحة الفنية في الرسم" (طلال زينل سعيد، 2015، 56). ومع أن الشعر قد استعار الكثير من أدوات هذه الفنون إلا أن دخولها إلى عالم الشعر بقي في حدود معروفة وواضحة لا تتجاوز حدود الشعر وأعرافه وتقاليده، لأن الفن الشعري حتى يحتفظ باستقلاليته الاجناسية يجب أن يكون تفاعله مع فن الرسم بالقدر الذي لا يضيع الصفة الاجناسية الشعرية، وحتى لا يتحول الشعر إلى فن آخر.

الشاعر بمنام عطا الله من جيل وعى الانفتاح على الفنون الأخرى وتداخل الحواس الفنية والجمالية من خلال تدخل أدوات الفنون الأخرى، وهذا التداخل على مستوى تجربة شاعرنا ومن فترة بعيدة كان له الدور البارز في جعل قصيدته بنية تشكيلية - لوحة، تعتمد على الكثير من هذه التقنيات في رسمها - قولها بشكل مناسب:

تظهر (البهجة) "إشارات لتفكيك قلق الأمكنة": بوصفها قصيدة قصيرة ضمن مجموعة قصائد قصيرة يجمعها عنوان شامل لكل القصائد القصار، وهي من طرق التحديث الشعري وربط أجزاء التربة الشعرية بنسغ شعري واحد ينطوي على شبكة من الصور والتشكيلات الشعرية:

المسافات تنضج بمزامير الغيمة

الأكثر بياضاً

وتباشير القلق

المفعم بالبهجة

أكثر من وجه تعبيرى، الأول هو (الثكلى تمضي) وهذا دافع أمل إلا أنه لا يخلو من استقبال لسنة ثكلى جديدة، وفضلاً عن هذا الإيقاع الذي يمكن رصد في إيقاع المفارقة (صوب الرغبة والبهجة - مرة) من خلال تمثل ذلك والإحساس به:

وفي الختام اتضح لنا أن الظواهر الفنية بوصفها الضابط المحدد للحركة داخل النص من لغة وإيقاع وصورة وأسلوب فني ويدخل في صميم تجربة الشاعر النفسية والإنسانية عموماً مما يكون جواً من التلاحم العضوي بين هذه الظواهر الخارجي والتجربة الذاتية الداخلية على صعيد تشكيل الدلالات،

خلاصة النتائج:

تبرز الظواهر الفنية في شعر الشاعر بهنام عطالله بوصفه الضابط المحدد للحركة داخل النص من لغة وإيقاع وصورة وأسلوب فني ويدخل في صميم تجربة الشاعر النفسية والإنسانية عموماً مما يكون جواً من التلاحم العضوي بين الظاهر الفني الخارجي والتجربة الذاتية الداخلية على صعيد تشكيل الدلالات، ومفهوم الظواهر الفنية مفهوم واسع ومتطور ومتعدد، وهو مفهوم ذو مرجعية تاريخية في النقد العربي القديم، له جذور في المفهوم والرؤية النقدية، كما أن تطور هذا المصطلح المرتكز على أساس لغوي بالأساس أتاح له الكفاءة والقدرة على الديمومة ومواصلة البقاء في الساحة النقدية الأصيلة.

المصادر والمراجع:

المجاميع الشعرية للشاعر:
عطالله، بهنام. (1996)، فصول المكائد، سلسلة نون، مكتب الإيتقان، الموصل.

من أفق وأكثر من جانب وأكثر من قضية وأكثر من رؤية، وتدور حوله مصطلحات داخلية كثيرة على النحو الذي نجده في الدراسات البلاغية إذ له وظائف نفسية ودلالية وتشكيلية عدة، وهو كما يرى الناقد الغربي الشهير (رينيه ويليك) في مقولات كثيرة له في هذا الشأن سلسلة أصوات يبنثق عنها المعنى بطريقة خاصة، يبدأ من الصوت بوصفه أصغر وحد لغوية وينتهي بالكلمة على نمط ما تقدمه القصيدة.

ولا تتوقف البنية الإيقاعية في نموذجها الداخلي عند حدود الأصوات العامة في ترديدها وتصويتها وإيقاعيتها، بل ثمة الكثير من الحالات اللغوية التي بوسعها إنتاج نوع من الإيقاع الداخلي بما تنطوي عليه من ثراء موسيقي في تشكيلها:

سنة أخرى ثكلى

سنة أخرى .. تمضي

صوب الرغبة والبهجة

فيطلع من ياقبتها ذاكرة مرة. (هكذا أنت وأنا وربما نحن:

119)

البنية الإيقاعية الداخلية لهذا النص متنوعة ومتداخلة وعميقة، ففي الوقت الذي يمكن فيه رصد إيقاع التوازي في السطر الأول والثاني (سنة أخرى ثكلى - سنة أخرى .. تمضي)، يمكننا من خلاله رصد إيقاع التكرار - تكرار اللازمة وما تعكسه من إحاء، استيعاب التطابق الفعلي بين سنة أخرى في السطر الأول والثاني، لعل ما يمكن أن يرصد دلاليًا على ما سبق هو محاولة رقد المقطع الشعرية بأكبر قدر من الإيقاع تعويضاً عن نثرته في أكثر من طبقة من طبقاته، ولاسيما في تأكيد صفة السنة (ثكلى - تمضي) وهي دلالة تحمل بين طياتها

- عطاالله، بھنام. (2000)، إشارات لتفكيك قلق الأمكنة، مكتب النور، الموصل.
- عطاالله، بھنام. (2002)، مظلات تنحني لقاماتنا، مكتب الفادي، الحمدانية.
- عطاالله، بھنام. (2008)، هوة في قمة الكلام، دار alphabet، اليونان، أثينا.
- عطاالله، بھنام. (2012)، هكذا أنت وأنا وربما نحن، دار تموز بدمشق، سوريا.
- آل زعير، وضحاء بنت سعيد. (2011)، المعجم الشعري (مقال)، مجلة سعورس الالكترونية، الجزائر.
- الحاصود، لؤي ذنون. (2013)، الوصف بين تشكيل الصورة ورؤيا الذات، دار صحارى، الموصل.
- أدونيس، علي أحمد سعيد. (1971)، مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت، ط1.
- سعيد، طلال زينل. (2015)، تمظهرات النص الشعري الحديث، (التشكيل، الفضاء، الرؤية)، دار غيداء، عمان، ط1.
- سوادي، بشير إبراهيم. (2016)، أسئلة الذات الشعرية في نصوص بھنام عطاالله، معاينة ومنتخبات، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عمار، عوابدي. (1985)، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، البعلبكي منير، قاموس المورد، إنجليزي عربي، بيروت، دار العلم للملايين.
- عبدالله، زياد. (2016)، جماليات النص وتمظهرات المعنى دراسة في المجموعة الشعرية.. هكذا أنت وأنا وربما نحن، مطبعة الدباغ، اربيل.
- العياشي، محمد. (1976)، نظرية إيقاع الشعر العربي، المطبعة العصرية، تونس.
- عبيد، محمد صابر. (2012)، التشكيل الشعري، الصنعة والرؤيا، دار تموز، للدراسات والنشر، دمشق، ط1.
- علي، عبد الرضا. (1978)، الأسطورة في شعر السياب، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية.
- الغذامي، عبد الله. (1985)، الخطيئة والتفكير، من النبوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط1.
- العلاق، علي جعفر. (1997)، الشعر والتلقي، دراسات نقدية، دار الشروق، عمان، ط1.
- الجلوب، طاهر مسعد. (2007)، بناء القصيدة الحديثة في أعمال عبد العزيز المقالح، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1.
- جعفر، عبد الوهاب. (1989)، النبوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو، دار المعارف، الإسكندرية، د. ط.

References:

Atallah, Behnam. (1996) chapters of complots. Alitqan publishing house, Mosul .

Ayachi, Mohamed(1976), The Theory of the rhythm of Arabic poetry, Al-Asriyah Printing Press, Tunis.

Obeid, Mohamed Saber,(2012) Poetic Poem, Research in the Modern Poetry Technologies, The Aesthetic Adventure of Novel Text, The Modern World of Books, Irbid, Dar Jadra World Book.

Ali, Abd al-Ridha,(1997), modern and ancient Arabic poetry music, Dar Al-Shorouk, Amman.

Al-Ghazzami, Abdullah (1985), Sin and Thinking, From Structural to Anatomical, The Literary Literary Club, Jeddah.

Al-Alaq, Ali Jaafar (1997), Poetry and Receiving, Critical Studies, Dar Al-Shorouq, Amman, 1.

Al-Jaloub, Tahir Massad (2007), Building the Modern Poem in the Works of Abdul Aziz Al-Maqaleh, Majd University Institution for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon.

Jafar, Abdel Wahab (1989), Structuralism between Science and Philosophy at Michel Foucault, Dar El Maaref, Alexandria.

Atallah, Behnam. (2000), Signs to dismantle the anxiety of places, Al-noor publishing house. Mosul.

Atallah, Behnam.(2002), Umbrellas bow to our stature. Al-fadi noor publishing house. Al Hamdaniyeh.

Atallah, Behnam. (2008), Hiatus on the summit of speech. Alphabet publishing house. Athens. Greece.

Atallah, Behnam. (2012), So you, me and reema are. Tammuz publishing house. Damascus, Syria.

Al Zaeer. Wadhaa bint Saeed (2011) Dctionary of poetry.(article). Soros e-magazine. Algeria.

Al-Hasood, Lay Thanoon. (2013), Description Between image formation and self-vision. Sahara publishing house. Mosul.

Adonis, Ali Ahmed Said. (1971), Introduction to Arabic poetry, Al-Awdah publishing house. Beirut.

Saeed, Talal Zainal. (2015), Modern poetic text appearance, composition, space, vision: Dar Ghaida, Amman.

Swadi, Bashir Ibrahim. (2016), Questions of Poetic Entity in the Texts of Bahnam Atallah, Dar Ghaida Amman / Jordan.

Ammar, Awabdi. (1985), Dr. Zoubi Mohamed Ahmed, Social Change, Lebanon, Beirut, Dar Taliaa.

Abdullah, Ziad. (2016), the aesthetics of the text and the meaning,s appearance. study in the group poetic . So, you and I perhaps we, Dabbagh Press, Erbil.